

الثأر

منشورات لجنة مقاومة الصلح مع اسرائيل

٣١	الخميس ٢١ حزيران ١٩٥٦	٤

معنى الثأر

الثأر هو القوة باعمق معانيها والايمان بها طريقاً لتحقيق الاهداف القومية .

والثأر هو الايمان بالحلول الجذرية الحاسمة وتجنب الحلول الفرعية ونبذ المساومة وانصاف الحلول ..

ويعني الثأر ايضاً وجوب محو العار واسترداد الكرامة القومية .. وهذا المعنى الثالث هو اهم معاني الثأر واخطرها .

ان نكبة فلسطين ليست بالدرجة الاولى نكبة مادية ، وليست هي مجرد خسارة لمعركة من المعارك .. انها اعمق من ذلك بكثير ... انها نكبة سوداء .. نكبة بكل ما تعنيه هذه الكلمة من معنى .. هي نكبة الشرق العربي الذي اهين ونكبة الكرامة العربية التي مست وجرحت .. ونكبة العزة القومية التي طعنت في الصميم .. هي نكبة لم يرو تاريخنا الطويل لها

(البقية على الصفحة ٣)

انتصار الارادة العربية

واخيراً جلت القوات الاستعمارية عن ارض مصر ..

واحتفل الوطن بانتصار الارادة العربية الاصيلة .. واحتفلت الامة بانتصار الحق وبانهزام الباطل ..

هو عيدنا القومي .. سطرته مواكب النضال العربي بدماء الشهداء والاحرار .. فكان سجلا لكفاحنا الابدي المشرق ..

وجاء يوم ١٨ /حزيران/ ١٩٥٦ ، فيختم كفاح ويبدأ كفاح ..

لقد بذل الشعب العربي في مصر فيضاً سخياً من الدماء طيلة اربع وسبعين عاماً .. فحق له ان يهنأ .. وحق للامة ان تبتهج ..

وليس الجلاء هدفاً اخيراً للامة .. وانما هو بداية كفاح طويل .. في سبيل تحقيق الوحدة والثأر ...

كلمتنا

هزيمة الاستعمار

لقد جلت بريطانيا عن مصر، وانطوت الى الابد اعلام الاستعمار عن ارض مصر وعادت القناة نظيفة من اثار الاحتلال الى اصحابها العرب . . وتحطمت اغلال الاستعمار وقيوده عن مصر العربية وتحررت اكثر اقطارنا قوة وامكانيات . . .

تم الجلاء بعد ان دفعنا الثمن . . نضال دام مستمر مدة اربع وسبعين عاماً ، نضال عنيد مصمم لم يفتر ولم ينقطع بل زاد على الايام شدة وعزماً ، نضال لم تكف خلاله قوى الشعب عن مقارعة قوى الظلم والاستعمار حتى ارغمتها على الانكفاء والانسحاب . . . فكانت الهزيمة للاستعمار وكان الظفر للشعب العربي .

هذا الانتصار الرائع على عظمته وخلوده هو انتصار في معركة من معارك حربنا الطويلة ضد اليهود والاستعمار . . وهذه الحرب لن تنتهي حتى تطهر ارض العرب من اثار النفوذ الاجنبي وتتوحد جميعها في دولة واحدة . . .

فالجلاء معركة كبيرة ربحناها ، والجلاء نقطة انعطاف كبيرة في تاريخنا ، الجلاء حدث تاريخي عظيم سيكون له ما بعده . .

من اثار الجلاء انه سيدفع بقوى البناء والاعمار في مصر الان تنشط وتعمل في الاصلاح والتصنيع وزيادة امكانيات العرب وعروبتها ودفعها خطوات الى الامام ، بعد ان عمل الاستعمار على اضعاف قواها وهدر امكانياتها . .

من اثار الجلاء انه يطلق الآن قوى عربية ضخمة تساهم في معارك الوحدة والتحرر مساهمة جدية فعالة بعد ان سعى الاستعمار واعوانه من دعاة الاقليمية لبناء سد حول مصر العربية وحاولوا عزلها عن الوطن العربي . .

لقد زال مع الاستعمار هذا الحاجز وبذلك سنشهد المعارك العربية القادمة تدفق قوى جديدة ذات امكانيات هائلة تعمل على تحقيق اهداف الامة العربية فنحقق الوحدة وندك قلاع الاستعمار ونزيل « اسرائيل » ونسحقها . . وليست هذه هي كل اثار الجلاء . . ذلك ان له اثاراً ابعد من حدود الوطن العربي . . ان للجلاء اثراً ذا طابع انساني في هذه المرحلة التاريخية الهامة . .

ان هزيمة بريطانيا في معركة الجلاء ستزيد من ثورية الحركات الوطنية التي تقاتل في كل مكان ، وسيلهب هذا الانتصار العربي حماسة الشعوب التي تحكمها الدول الاستعمارية . . .

لقد هزمت بريطانيا ، وليس هذا بالامر

(البقية على الصفحة السابعة)

« بقية - معنى الثـأر »

مثيلا في عمق معناها وهول آثارها .

لقد شهد التاريخ امماً كثيرة تخسر الحروب وتوضخ مرغمة لحكم الاجنبي . . اما ان تشهد امة مثل ما حل بنا فهو امر لم يعرف من قبل ابداً .

لقد سلبت امتنا جزءاً من وطنها ، وطرد ابناؤها من ارض الاجداد ، وتمت مراحل استلاب الوطن وطرد العرب بشكل مذل مهين يمس صميم الكرامة الانسانية ، ويجرح انسانية الانسان ويتحدى كل القيم والاعتبارات . . ويكون ذلك كله على يد انذل الشعوب واحقرها . . اليهود . . فهذا هو الذل بعينه والمهانة بعينها . . ولو ان العرب حشدوا كل امكانياتهم لخوض المعركة ، ولو اتيح لهم ان يصمدوا في وجه اعدائهم بالعزم والثبات والايمان الذي عرف عنهم ، وان يقاتلوا كعادتهم قتالا ضارياً في الدفاع عن الوطن والمقدسات . . لو اتيح لهم ذلك ثم خسروا المعركة لهان المصاب كثيراً ولكان للامر معنى آخر . .

ولكن العرب لم يصمدوا ولم يستميتوا ولم يقاتلوا دفاعاً عن الشرف والكرامة والوطن كما كان العالم كله يتوقع منهم ان يفعلوا وعلى النطاق الذي كان منتظراً . . ولم تثر فيهم جراحات النكبة تلك الثورة التي تجعلهم يحشدون كل ما لهم من امكانيات لخوض المعركة ولم تثر مآسي النكبة الارادة التي تجعلهم يسحقون من يقف في وجههم يحاول منعنا عن خوض تلك المعركة . . . وهذا اشد ايلاماً للنفس من خسارة المعركة نفسها . . .

لقد خسر العرب - الى جانب خسارة المعركة - اشياء اعز وأثمن . .

لقد كان من نتيجة ذلك ان فقد العرب كل احترام وتقدير ، ولم يعد لهم اي وزن او اعتبار ، اصبح ينظر لهم بعين الاستهانة والاحتقار والاستخفاف . . اصبحوا امة ذليلة كسيرة الجناح . . اصبحوا موضع تهكم الامم الاخرى حتى قيل فيهم انهم « اصفار لا قيمة لها » . . .

وكان ايضاً هناك امر اشد واقسى . . لقد خسر العرب الثقة بانفسهم والثقة بامتهم . . واصبح البعض يخجل من الانتماء لهذه الامة العظيمة . . وكثرت على السن الناس العبارات التي تستخف بالعرب وتسخر منهم وتستهين بهم . ودب الشك واليأس في كل امكانياتنا . . . لقد اصبحت امة العرب : هذه الامة العريقة في القدم ، امة المكرمات ، صديقة التاريخ . . اصبحت اليوم امة تعيش على هامش الدنيا ذليلة مطأطئة الرأس . .

وامة في مثل هذه الحال لن يكون امامها سوى طريق واحد للحياة الكريمة . . والامة العربية اليوم امامها طريق واحد لا ثاني له : انه طريق الثأر ، واستعادة الكرامة المسلوبة ، ومحو العار الذي لحق بالامة العربية ، واسترداد الحق العربي واستخلاصه من العدو ، وتلقين اعداء الامة العربية درساً يسجله التاريخ .

وكالة الغوث تباشر ببناء وحدات سكن في البقاع !!!

لن يسكت النازحون عن مؤامرات الوكالة

« نفضل العيش تحت الخيمة البالية .. وسنظل نجابه رياح الشتاء الشديدة وثلوجه الكثيفة .. وسنظل نجابه حر الصيف بايمان وعزم ... على ان نقيم في وحدات السكن .. »

هذه الكلمات رددها النازحون في كل مكان يقيمون فيه ولكن الوكالة والفئة الحاكمة تجاهلتا ارادة النازحين .. وما زالت الوكالة تتحدى .. وتتحدى .. ولكن ارادة النازحين المصممة ستبقى تردد .. « لا اسكان بعد اليوم .. لا اسكان الا على الحدود .. نريد السلاح .. نريد التجنيد .. نريد العودة .. نريد الثأر .. » بهذا يؤمن النازحون ولهذا يعملون .

بعد ان اقامت وكالة الغوث وحدات السكن في منطقتي البداوي والنبطية في لبنان ، ونقلت اليهما بعض النازحين بالقوة ، تحاول في هذه الفترة اقامة وحدات سكن في البقاع لاسكان النازحين في تلك المنطقة وتدعي بأن الجيش يريد الثكنات التي يقيم فيها النازحون !!

هذا مع العلم بان النازحين يعيشون في ذرائب الدواب (!!!)

فقد قام بعض موظفو الوكالة الاجانب بزيارة المناطق الشمالية في البقاع واختاروا بقعة من الارض في جرود راس بعلبك وهي من المناطق النائية تكسوها الثلوج اشهراً طويلة من السنة . ولكن الحكومة لم توافق على المنطقة ، فعادت الوكالة واختارت مكاناً على الطريق الممتد بين زحلة وبعلبك وتؤكد بعض المصادر انها ستباشر العمل لاقامة الوحدات في مستقبل قريب ...

فالنازحون في جميع المناطق مدعوون لرفض هذا المشروع والوقوف صفا واحداً لسحق مؤامرات الوكالة الاستعمارية الدنيئة .

- هل تعلم ان نسبة الاطفال بين النازحين تبلغ ٥٠ ٪ تقريباً وان معظمهم مصاب بامراض مختلفة نتيجة لقلة الغذاء ورداءة المسكن ..
- هل تعلم ان عدد السكان النازحين في غزة يبلغ ٢٢٠,٠٠٠ يشتغل منهم ٦٠٠٠ فقط .
- هل تعلم ان درجة الحرارة في مخيم عقبة جابر قرب اريحا في الاردن ترتفع الى ٤٥ درجة مئوية في الصيف في الظل وان عدد سكان المخيم ٣٠,٠٠٠
- هل تعلم ان عدد سكان مدينة القدس القديمة ارتفع من ١٦,٠٠٠ قبل النكبة الى حوالي ٦٠,٠٠٠ بعدها ، واضيق البلدة اضطر بعض النازحين ان يقيموا في ضواحي المدينة حيث يقطنون الكهوف والبيوت المهدمة بعد ان طردوا الحيوانات منها .

المشاكل الاجتماعية في دولة اليهود..

منذ ان بدأت سياسة تهويد فلسطين ايام الانتداب البريطاني واليهود في صراع اجتماعي مستمر ، صراع بين اليهود الغربيين واليهود الشرقيين ادى ، ويؤدي الى الفتك بالعشرات. غير ان التعبئة العامة التي قامت بتنفيذها الوكالة اليهودية من اجل استعمار فلسطين واغتصابها الهت هؤلاء عن صراعهم ووجهتهم في اطار واحد من القتال ضد العرب وضد الاحتلال البريطاني مما ادى الى تخفيف حدة هذا النزاع .

الا ان استمرار الهجرة عمل على اذكاء شعلة النزاع مجدداً خاصة بعد ان قام في فلسطين حكم يهودي ، وتدفقت الهجرة بشكل مستمر شديد . .

واليهود ، حيثما وجدوا ، اقليات منعزلة تحاول دائماً ان تسيطر على الامكانيات الاقتصادية والمالية للبلد الذي يسكنونه ، وبث الفوضى والفساد الخلقي والاجتماعي فيه . لكنهم يضطرون ، بحكم الظروف ، الى التطبع ببعض اساليب المعيشة السائدة في ذلك البلد ، وببعض التقاليد والعادات المحلية ، واقتباس بعض السمات الحضارية المعينة بذلك البلد . فاليهودي الساكن في بلد عربي يضطر الى تعلم اللغة العربية وان يتبع نفس اساليب المعيشة ، وبعض العادات العامة في هذا البلد ، كما ان اليهودي الساكن في فرنسا ، يتطبع بكل معالم الحياة واساليب المعيشة الفرنسية ويقتبس حضارتها وشعورها ، كما ان اليهودي الغربي يتفوق ، حضارياً ، على اليهودي الشرقي بنسبة تفوق البلد الذي يسكنه الاول على البلد الذي يسكنه الثاني .

هذا التباين والتباعد هو السبب الرئيسي في تنافر الطرفين وصراعهما الدائم الذي يعكس احتقار اليهودي الغربي لليهودي الشرقي .

ويتجسد الاختلاف بصورة اوضح في نظرة كل من الطرفين الى الدولة اليهودية . فالغربي منهما يراها دولة يمارس فيها حقوقه السياسية ، والسيادة اليهودية ، والاشتراك في تقدم الدولة حضاريا ، وتكفل له تقدمه الاقتصادي وازدياد ثروته . بينما يراها اليهودي الشرقي تحقيقاً للاهداف والمبادىء الدينية والقومية حيث يتمكن من التنعم بحياة دينية يحاكي فيها اله « الشعب المختار » .

ولما كانت الحكومة اليهودية تعمل على « تغريب » كل معالم الحياة في الدولة اليهودية وجعلها علمانية لا دينية ، وجد اليهودي الشرقي صعوبة في التطبع وتغيير معالم حياته الاولى واساليبه ، فشجب الاتجاه المادي الخالص ونقم على الحكومة وطالب بحاجاته فمنعتها عنه ، واخمدته بالقوة اذا الح في المطالبة مستنجدة باليهود الغربيين ، فيحقد على الغربيين وتشتد الكراهية المتأصلة حتى يلتحم الطرفان ويقتتلان .

الجزائر الملاهبة خلال قرن من التاريخ

« دور جبهة التحرير الوطني »

في الاقسام التي سبقت من هذه الدراسة اوضحنا ابرز ملامح الحركة السرية الثورية والاسس التنظيمية والنضالية التي قامت عليها هذه الحركة.

والآن نقدم اهم ما يميز هذه المنظمة السرية او « جبهة التحرير الوطني » كما عرفت فيما بعد.

فالمراقبة اليومية الدقيقة ، وقوة التجانس والتماسك لجميع الاجهزة ، وعمق الصلة التي تربط الاعضاء بعضهم ببعض وبالمبادىء التي تتجسد في حياة كل منتسب ، تؤكد عليها الحركة تأكيداً شديداً كما جاء في هذا المنشور الدوري الذي يوزعه الجهاز على جميع اعضائه :

« ان الجهاز السري منظمة كفاح وثورة ، والمهام التي تواجهه متعددة قاسية ، وهذا ما يدعوه لان يكون منظماً تنظيماً ثورياً قوياً متماسكا.

الامتثال فيه يجب ان يكون صارماً ، وتعليماته التي تصدر عنه يجب ان تنفذ بكل سرعة ودقة . واعضاء خلية ما يجب ان يقوموا بواجباتهم الكاملة . والمسؤولون مهما كانت درجاتهم ومراتبهم يجب ان يسهروا على حمل اعضاء الخلايا على التخلص من بعض العادات السيئة التي قد يكون المنتسب ورثها عن حركة « انتصار الحريات الديمقراطية » مثل المجيء الى الاجتماع متأخراً ، او اهمال تنفيذ بعض التعليمات ، او الاكثار من اللغو والحديث . . الخ .

وبما ان الجهاز لا عدو له الا الاستعمار فانه يطلب من اعضائه ان يفعلوا كل شيء لتضليل خطط « اعوان » البوليس وخاصة من ينقل اليهم الاخبار .

والاعضاء يستطيعون ان يفعلوا ذلك اذا نظموا احيائهم العملية بدقة ، كما ان المسؤولين عن الخلايا تعليمات يعطونها للاعضاء في هذا الصدد .

والجهاز قائم على قواعد من النظام المتين المتجانس . ذلك ان جميع تنظيماته قائمة على مبادىء من التنظيم تجعل كل عضو منه في الصفوف السرية مستعداً للقيام بمسؤولياته وواجباته التامة .

كذلك فالجهاز بمثابة العين التي ينظر بها الشعب ، والاذن التي يسمع بها . واعضاء الجهاز يجب ان يفعلوا المستحيل لكي يسهلوا مهمة الحركة في جميع الميادين وخاصة في استقاء المعلومات والاخبار بحيث تكون هي عنصر التبلور الاول لدى كل عضو في الجهاز .

ذلك ان الجهاز لا يستطيع ان يعمل اي شيء بنجاح الا اذا كان يملك معلومات دقيقة . والعمل المتبلور واستقصاء الاخبار والمعلومات يجب ان يكون متمشياً مع العمل اليومي في برنامج المنتسب .

والجهاز يلفت انظار جميع اعضائه الى ما يلي : ان جهازنا السري ليس له اي صلة بحركة « انتصار الحريات الديمقراطية » ولا هو اعادة لها ، **بل هو عبارة عن تجميع الطاقات السليمة الثورية عند الشعب وتوجيهها نحو اهداف الشعب الكاملة . . .** »

(يتبع)

(بقية ـ كلمتنا)

السهل . . هذه الحقيقة ستدفع قوى النضال في الامم الاخرى وستهد في الوقت نفسه قوى الاستعمار وتضعفها . . .

وهناك ايضاً للجلاء اثار مباشرة على شعوب افريقيا خاصة . . .

ان الجلاء هو اول ثمرة يجنيها النضال الشعبي في القارة الافريقية منذ نهاية الحرب الثانية . . وهو اول هزيمة كاملة مكشوفة تمنى بها قوى الاستعمار في « القارة السوداء . . »

ان الجلاء لن [illegible] ة معركة المغرب العربي فحسب [illegible] هذه المعركة بات مقرراً وثابتاً اكيداً . . . انما ستعم بعد الجلاء يقظة عامة تكتسح كافة المناطق المستعمرة في افريقيا وتنتهي في القريب بتحرر هذه الشعوب . . . وفي تحررها تغيير هائل في مستقبل دول كبيرة كفرنسا وبريطانيا وبلجيكا وغيرها . . .

ان العرب اليوم يقاتلون من اجل تحررهم وقد حققوا في ذلك انتصارات . . وهم في هذا القتال انما يعملون على تصفية معاقل الاستعمار في آخر مواقعه ويسحقون في هذه المعركة مظاهر النفوذ الاستعماري كلها . . .

اننا اليوم ونحن نخوض معركة الوحدة والتحرر انما نساهم في هدم اركان عهد قديم اسود ونبني للانسان عهداً جديداً . . .

في هذه الايام التي نحياها ونحتفل فيها بعيد الجلاء انما نشهد ظهور قوة كبرى على مسرح السياسة الدولية ، ونشهد ولادة امة العرب دولة عظمى تساهم في بناء حضارة انسانية حقة . . .

ان المعركة لا زالت طويلة شاقة ولكن لنتفحص الحقائق حولنا جيداً وسنجد ان فجر العرب قد اشرق وان اعداءنا جميعهم يسيرون الى هزيمة واندحار . .

هيئة مقاومة الصلح مع « اسرائيل »

فرنسا الغاشمة تستعمل القنابل الصاروخية الموجهة !!!

جيش التحرير في الجزائر يكبد فرنسا افدح الخسائر في الارواح والعتاد

معركة الشعب العربي التحريرية في الجزائر تشتد قوة واحتداماً كل يوم والجبهات الحربية تتعدد وتزداد انتشاراً واحتداماً ، وتتسع رقعة العمليات العسكرية بشكل متدرج دقيق التنظيم . ان معركة تقف فيها طاقات الشعب العربي في الجزائر امام قوة وطغيان الاستعمار الفرنسي والغربي المادية والبشرية ويخرج بعدها الشعب منتصراً مراراً وتكراراً ، وترتفع فيها الارادة العربية من نصر الى نصر لهي اقوى واسطع برهان على قدرة وامكانية الشعب العربي الجبارة على تحطيم الاستعمار وتحقيق اهداف الامة الكبرى في الوحدة والتحرر والثأر ..

لقد قامت قوات جيش التحرير المرابطة في منطقة القبائل الكبرى وبالخصوص في قرية « ذراع الميزان وسيدى بوناب واولاد راشد » بهجوم كاسح طوقت على اثره وحدات عسكرية فرنسية كبيرة تحت قيادة ثلاثة ضباط فرنسيين برتبة جنرال .

وقد بدء هذا الهجوم المسلح في ١٠ حزيران وما زالت رحى المعركة دائرة حتى الان ، لقد التحم الجيشان اكثر من مرة في معارك دموية رهيبة بالسلاح الابيض .

والمعلومات الاولية عن هذه المعركة تؤكد ان القوات الفرنسية قد تكبدت خسائر فادحة في الارواح والاعتدة لم تحص بعد .

وسببت كذلك لقواته الفوضى والاضطراب مما دفعه الى استعمال القنابل الموجهة بالرادار لاول مرة منذ نشوب حرب التحرير في الجزائر

وقد قام رجال جيش التحرير الفدائيين بالتسلل الى هذه المراكز ، وقاموا بهجوم مفاجيء ونسفوا جميع مراكز ارسال هذه القنابل الموجهة في قسنطينة ، اما في جبهة جنوب الجزائر التي فتحها جيش التحرير منذ اسبوعين فهي ما زالت على اشدها ، وخسائر الجيوش الفرنسية تزداد ضخامة وعدداً كل يوم .

هكذا ارادة العرب ، فهي في تصميمها وقوتها ، تطرد الآستعمار وتسحق اذنابه ومأجوريه .. وما حرب التحرر في الجزائر الا دليل آخر على اصالة الارادة العربية وفعاليتها ...

ترقبوا في العدد القادم

اخطر تحقيق عن وكالة الغوث الاستعمارية اليهودية ...